البحث الثاني

التعليلات العلمية لظاهرة حذف حرف الياء في الرسم العثماني دراسة تحليلية

د. سعيد بن عبد اللّه الكثيري

أستاذ مساعد ـ كلية أصول الدين ـ جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ـ دولة بروناي دار السلام

للاستشهاد:

الكثيري، سعيد بن عبد الله. (٢٠٢٣). التعليلات العلمية لظاهرة حذف حرف الياء في الرسم العثماني -دراسة تحليلية. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٣٨* (١٣٤)، ٥١ -٨٦.

To cite:

Al Kathiri, S. A. (2023). Scientific explanations for the phenomenon of deleting the thousand in the Ottoman drawing -An analytical study. *Journal of Sharia and Islamic Studies, 38*(134), 51-86.

Doi: 10.34120/0378-038-135-003

التعليلات العلمية لظاهرة حذف حرف الياء في الرسم العثماني دراسة تحليليةٌ

د. سعيد بن عبد الله الكثيري*

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٨/٨ تاريخ الإجازة: ٢٠٢٣/٩/٤

ملخص البحث

فكرة البحث الرئيسة تكمن في إبراز ظاهرة حذف الياء في بعض الكلمات القرآنية، وبيان ومناقشة الأسباب العِلمية لهذا الحذف مناقشة علمية بعيدة عن التأويلات البعيدة وغير المطردة، ويقدم دراسة لكثير من الأمثلة والتطبيقات، ويتوقف عند كلمات القرآن الكريم توقفًا يظهر قُدسية هذه الكلمات. وتكمن **أهمية البحث** في دراسة اختلاف نمط الرسم العثماني القديم عن قواعد الرسم الإملائي الحديث، وأن البحث عن الأسرار العلمية في حذف الحروف في الكلمة القرآنية خيرٌ من الخوض في معانٍ بعيدة ومتكلفة، وتتمثل **إشكالية البحث** فيما هي الحروف المحذوفة في القرآن الكريم؟ وما هي العِلل العِلمية المُوجِبة لحذف حرف الياء عند رسم بعض كلمات القرآن الكريم؟ الاختلاف الواضح بين الرسم العثماني والرسم الإملائي. **ويهدف البحث** إلى تحديد الحروف المحذوفة في القرآن، وهي: حروفُ العلة الثلاثةُ، وحرفا النون واللام، كما يهدف إلى ربطُ هذا الحذف بأسباب علمية محضة دون الخوض في معانٍ متكلفة، وإلى إبراز تأثير علتي احتمال القراءات المتواتر والشاذة، وكراهة توالي الأمثال في الرسم العثماني. **والمنهج المستخدم** هو الاستقرائي التحليلي؛ وذلك بتتبع بعض الكلمات القرآنية التي ظهر فيها حذف حرف الياء، ثم

(*) سعيد بن عبد الله بن سعيد الكثيري، يحمل شهادة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن الكريم من جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، عام ٢٠٢١م، في كلية التربية قسم الدراسات الإسلامية. ويحمل شهادة دكتوراه جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية جمهورية السودان، شعبة التفسير وعلوم القرآن الكريم، ٢٠٢٣م، والماجستير في التفسير وعلوم القرآن جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، عام ٢٠١٣م، والبكالوريوس في التفسير وعلوم القرآن جامعة عدن، الجمهورية اليمنية، عام ٢٠٠٣م، يعمل أستاذًا مساعدًا في كلية أصول الدين جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، دولة بروناي دار السلام، وله عدة بحوث علمية محكمة.

الاهتمامات البحثية: الرسم العثماني، القراءات، دراسات تفسيرية، دراسات علوم القرآن.

البريد الإلكتروني: saeedalkatere000@gmail.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

تحليلها ودراستها؛ لإدراك الأثر العَملي الذي يظهر في بِنيتها. **ومن أبرز النتائج** التي توصل لها البحث أن حذف حرف الياء جاء؛ لأسباب علمية يستحيل دخول التخمين والشك في مصداقيتها ومن أبرزها احتمال القراءات ورعايتها، ويعد الحذف مؤثرًا قويًا في تحديد صورة كلمات القرآن الكريم، **لذلك يرى الباحث** باستكمال دراسة حذف باقي الحروف المحذوفة في القرآن، مثل: الألف والواو واللام والنون، وبيان الأسباب العلمية لحذفها، ودراسة باقي ظواهر الرسم العثماني، مثل: الزيادة والوصل والفصل والإبدال، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الرسم العثماني، احتمال القراءات، الياء.

Scientific explanations for the phenomenon of deleting the thousand in the Ottoman drawing An analytical study

Dr. Saeed bin Abdullah Al Kathiri*

Abstrct

The main idea of the research lies in highlighting the phenomenon of deleting the yaa in some Quranic words, and showing the scientific reasons for this deletion away from distant and non-steady interpretations. The Holy Quran? What are the **scientific reasons** for deleting the letter Yaa when drawing some words of the Holy Qur'an? **The research aims to** identify the omitted letters in the Holy Qur'an, namely: the three vowels, and the two letters "Nun" and "Lam", and to highlight the effect of the two reasons for the possibility of frequent and irregular readings, and the dislike of the succession of proverbs in the Ottoman drawing. **The method** used is inductive analytical; This is done by tracing some of the Qur'anic words in which the letter "yaa" was omitted, then analyzing and studying them. To realize the practical effect that appears in its structure. Among **the most prominent findings** of the research is that the omission of the letter Ya came; For scientific reasons, it is impossible to speculate and doubt its credibility, the most prominent of which is the possibility and sponsorship of the readings, and deletion is considered a strong influence in determining the image of the words of the Holy Qur'an. Therefore, the **researcher considers** completing the study of deleting the rest of the deleted letters in the Holy Qur'an, such as: alif, waw, lam, and noun, and clarifying the scientific reasons for their deletion.

Keywords: omission, ottoman drawing, possibility of readings, yaa.

(*) Assistant Professor, Faculty of Fundamentals of Religion, Sultan Sharif Ali Islamic University – Brunei Darussalam – Email: saeedalkatere000@gmail.com

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، ثم أما بعد:

يحمل هذا البحث عنوان: «التعليلاتُ العِلميةُ لظاهرةِ حذف حرفِ الياء في الرسم العثماني دراسةٌ تحليليةٌ»، وقد جاء هذا البحث؛ ليقدم دراسة لكثير من الأمثلة والتطبيقات التي أثر فيها الحذف تأثيرًا واضحًا، كما يناقش الأسباب العلمية لهذا الحذف.

أسئلة البحث: تتحدد المشكلة في الإجابة على الأسئلة الآتية:

١ - ما الحروف المحذوفة في القرآن الكريم؟

٢ - ما العِلل العِلمية المُوجِبة لحذف حرف الياء عند رسم بعض كلمات القرآن الكريم؟

٣ - ما مدى تأثير عِلة احتمال القراءات المتواترة والشاذة، وكراهة توالي الأمثال في تحديد صورة الكلمة القرآنية؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

١ - إنّ البحث في بِنية الكلمة القرآنية وضبط صورتها علميًا من أشرف الأبحاث وأجلها.

٢ - دراسة اختلاف نمط الرسم العثماني القديم عن قواعد الرسم الإملائي الحديث.

٣ - إنّ البحث عن الأسرار العلمية في حذف الحروف في الكلمة القرآنية خيرٌ من الخوض في معانٍ بعيدة ومتكلفة.

أهداف البحث:

١ - تحديد الحروف المحذوفة في القرآن، وهي: حروفُ العلة الثلاثةُ، وحرفا النون واللام.

٢ - ربطُ هذا الحذف بأسباب علمية محضة دون الخوض في معانٍ متكلفة.

٣ - إبراز تأثير علتي احتمال القراءات المتواتر والشاذة، وكراهة توالي الأمثال في الرسم العثماني.

الدراسات السابقة: تناول الباحثون الحذف في القرآن الكريم ضمن مجالات متعددة، نذكر منها:

١ - الحذف في القراءات القرآنية في تفسير الطبري، ماجد أحمد الخوالدة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة الأردن، ٢٠٠٨م.

٢ - الجمال البلاغي في الحذف القرآني برعاية الفواصل عند المفسرين والبلاغيين دراسة تحليلية بلاغية، أ.د. عبد الخالق داد ملك، رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، *مجلة القسم العربي*، ٢٠١١م.

وغيرها من الأبحاث ذات الصلة بالحذف، ومجالاته المتعددة، وما سيضيفه الباحث هو في إظهار ظاهرة الحذف في القرآن الكريم بصورة علمية منضبطة وفق منهج خاص في نمط الرسم العُثماني، بعيدًا عن تأويلات معنوية غير منضبطة ولا مُطردة.

حدود البحث: سيكون البحث - بإذن الله - مركزًا ومنصبًا على (حذف كلمة بعض) الأمثلة التطبيقية من آيات القرآن الكريم التي حُذِف فيها حرف الياء، وتعليل ذلك من كتب الرسم لاسيما كتب الداني، وكتب شُرَّاح منظومة الرسم المسماة عقيلة أتراب القصائد للإمام الشاطبي.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وفهارس علمية كالآتي:

المقدمة وتتكون من:

١ - مشكلة البحث.

٢ - أهمية الموضوع، وأسباب اختياره.

٣ - أهداف البحث.

٤ - الدراسات السابقة.

٥ - حدود البحث.

٦ - منهج البحث.

التمهيد: الحذف من ظواهر الرسم العُثماني. حذف المبحث الأول. مفهوم الحذف لغة واصطلاحا وضمه للتمهيد.

المبحث الأول: دراسة الحالة الأولى في حذف الياء وتعليلها.

المبحث الثاني: دراسة الحالة الثانية ـ الرابعة في حذف الياء وتعليلها.

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات، ثم ثَبْت المصادر والمراجع.

منهج البحث: هو المنهج (المنهج الاستقرائي التحليلي)، وذلك بتتبع بعض كلمات القرآن الكريم التي حُذِف منها حرف الياء، ثم عرضها وتحليلها ومناقشتها. تغيير موضع منهج البحث بعد ذكر الخطة.

التمهيد

الحذف من ظواهر الرسم العثماني

إن من أهم ما تستند عليه الكتابة العربية جملة من الأصول لعل أبرزها أن يكون: (لكل صوت منطوق رمز مكتوب يقابله)، قال ابن السَّرَّاج (٣١٦هـ): «الكتاب دالٌ على الكلام، والكلام دالٌ على ما في النفْس، فحق الكلمة إذا كُتبت أن تُوفَّى عدد حروفها التي لها في الهجاء، وأن يُصَوَّرَ كل حرف منها بصورته التي وضُعت له في: أ، ب، ت، ث»[(١)]، لكن ومع ذلك دأبت اللغة العربية على حذف بعض حروف الكلمة؛ لأسباب لغوية مختلفة، قال ابن فارِس (٣٩٥هـ): «كان من سنن العرب الحذف، والاختصار»[(٢)].

وإذا رجعنا إلى أمهات الكتب، وأساطين اللغة أمثال: سيبويه، وكان على رأس من ضرب بسهم وفير في ذلك؛ إذ نجده نص في أكثر من موضع على ضرورة الحذف، وبيَّن السبب الذي ألجأ العرب إليه من طلب الخِفَّة على اللسان، وذكر في كتابه: (الكتاب) صورًا كثيرة للحذف، والاختصار مع وجود القرينة[(٣)]، حيث قال في باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف، وهي الياءات: «وجميع ما لا يحذف في الكلام، وما يختار فيه ترك الحذف مما ذكرنا يجوز حذفه في الفواصل والقوافي، فالفواصل قول الله عز وجل:

(١) ابن السَّرَّاج، الخط، ص١٠٧.

(٢) الصاحبي، ابن فارس، ١/١٥٦.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤/١١٧، ٤/٣٣٥، ٤/٤٥٤.

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ [الفجر:٤]، و﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِ ﴾ [الكهف:٦٤][١]، و﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر:٣٢]، و﴿ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩]، والأسماء أجدر أن تحذف؛ إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل، والقوافي ...»[٢].

هذا إذا كان الإيجاز في اللغة العربية يُراد به الاختصار والتخفيف وعدم التطويل فحسب، فما بالك بهذا الإيجاز في الرسم العثماني الذي ظهر فيه سمو البلاغة، وحسن الفصاحة، في تأدية وجوه القراءات وأصواتها[٣].

مفهوم الحذف لغة واصطلاحًا: ضمه للتمهيد وليس مبحثًا مستقلًا

لغة: هو الإزالة والإسقاط، يقال حَذَف الشيء أسقطه وأزاله، وحذف رأسه بالعصا رماه بها، وحذف رأسه بالسيف إذا ضربه فقطع منه قطعة[٤].

والحذف هو إسقاط حرف، أو أكثر أو حركة من كلمة[٥]، وحَذَف الشيء يحذفه حَذْفًا: قطعه من طرفه[٦]، والحذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذَنَبُ الدابة[٧].

اصطلاحًا: لم يعثُر الباحث على تعريف الحذف اصطلاحًا في كتب المُتقدمين، وما سيذكره إنما هو تعريفات لباحثين معاصرين يعرضها، ويناقشها:

١ - عَرَّفَهُ غانم الحمد، بقوله: «وُجُود صوت ملفوظ به ليس له مقابل في الرسم»[٨]،

---

(١) الفاصلة هي كلمة آخر الآية، أما كلمة: (نبغِ) في الآية التي مثَّل لها سيبويه كفاصلة، ليست فاصلة بمعنى رأس آية على عكس الأمثلة الأخرى؛ قال الجعبري عن ذلك خلاف المصطلح بمعنى مصطلح علوم القرآن الذي يجعل الفاصلة آخر كلمة في الآية، واعتذر الداني لسيبويه بأن مفهوم الفاصلة عنده هي الكلام المنفصل عمَّا بعده سواء أكان رأس آية أم غير رأس آية. ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٣/٣٣٢.

(٢) الكتاب، ٤/١٨٥.

(٣) ينظر: مقدمة تحقيق د. أحمد شَرْشَال لكتاب مختصر التبيين، أبو داود، ١/٢٣٦.

(٤) ينظر: الرازي، مختار الصحاح، ١/٦٩.

(٥) ينظر: التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١/٦٣٢.

(٦) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩/٣٩.

(٧) ينظر: محمد الأزهري، تهذيب اللغة، ٤/٢٧٠.

(٨) غانم الحمد، الميسر في رسم المصحف، ص١٠٥.

وهو تعريف جيد لكن فيه عموم كبير فلم يُحِدد في أي الموضوعات هذا الصوت الملفوظ، وفي أي رسم يكون؟

٢ - عرفه عبد الكريم إبراهيم، بقوله: «اختصار في الخط، والسماع سابق على الكتابة، ومن هنا لا توجد مشكلة في معرفة كيفية النطق رغم حذف ما حذف»[١]، ويَنقص هذا التعريف توضيح معنى هذا الاختصار هل هو بالحذف، أو بغيره من الظواهر؛ لأن حذف الاختصار نوع من أنواع حذف الألف، كما أنه لا يُعلم المراد من قوله: (سابق على الكتابة)، وأي زمن يقصده تحديدًا؟

٣ - عرفه عبد العلي المسؤول في معجمه، بقوله: «إسقاط أحد حروف الهجاء الخمسة: حروف المد الثلاثة واللام والنون»[٢]، وهو أنسب التعاريف إلا أنه جعله إسقاط للحرف، ولو قال صورة الحرف كان أكثر مُلاءَمَةً لطبيعة الحذف في الرسم العثماني.

ومن التعاريف السابقة يمكن للدراسة تحديد تعريف مناسب، ولائق بمعنى الحذف الخاص بالقرآن الكريم، وهو: «إسقاط صورة حرف، أو أكثر من بعض كلمات القرآن وبقاء لفظه؛ ليدل عليه، وذلك لعلة واحدة أو لعللٍ متعددة»[٣].

(١) عبد الكريم إبراهيم، المتحف في رسم المصحف، ص٢١,٤٥.

(٢) عبد العلي المسؤول، معجم مصطلحات علوم القراءات القرآنية، ص ١٦٨-١٦٩.

(٣) هذا التعريف مستنبط (بتصرف تام) من: اللبيب، الدُّرة الصقيلة، ص٢٠، المارغني، دليل الحيران على مورد الظمآن، ص ٦٥-٦٧، الضَّباع، سمير الطالبين، ص٣١.

المبحث الأول

دراسة الحالة الأولى في حذف الياء وتعليلها

حذف كلمة توطئة:

إن حرف الياء خاتِم الحروف الهجائية[١]، وقَسِيم حرفَي العلة الألف والواو، وظاهرة حذفه من أكثر الظواهر وقوعًا في القرآن الكريم بعد حذف الألف، فمؤشر حركة حذفه في الترتيب الثاني بعد مؤشر حركة حذف الألف، ولقد حَظِيَت ظاهرة حذف حرف الياء بعناية علماء الرسم، وغيرهم من علماء اللغة العربية، كما ساهم علماء القراءات كذلك في إثراء ظاهرة حذف حرف الياءات بين ياءات الإضافة، وياءات الزوائد[٢] اللتين هما ميدان اختلافهم، حيث صارت شاهدًا ماديًا على أصالتها وأهميتها، وكل هذه الإسهامات تدل على دِقة الملاحظة، ورَهافة الحِس اللغوي، وغاية الاعتناء العلمي بهذه الظاهرة من قِبل العلماء على اختلاف مشاربهم.

الحالة الأولى:

وتُسَمَّى هذه الحالة: (حالة اجتماع الياءين)، سواء أكانت إحداهما صورة همزة أم لا، وسواء أكانت الثانية علامة جمع أم لا، ويتحقق ذلك في الصور الآتية[٣]:

الصورة الأولى: أن تكون الياء الأولى صورة همزة، والثانية علامة جمع:

اتفقت المصاحف على حذف صورة الهمزة في هذه الحالة، كما نصَّ على ذلك

---

(١) ويرجِع هذا الترتيب إلى نصر بن عاصم، ويسمى الترتيب الألفبائي(الهجائي)، وأما الترتيب الأبجدي فهو بحسب: (أبجد هوز حطي..)، وأما الترتيب الصوتي فهو ترتيب بحسب مخارج الحروف، وهو خاص بسيبويه في كتابه: (العين)، حيث بدأ بحرف العين لمخرجه من الحلق. ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ١/ ٥٩، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، ص ١٠٣.

(٢) ياءات الإضافة هي: الدالة على المتكلم، وتكون زائدة في الأفعال والأسماء والحروف، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، مثل: ﴿ سَبِيلِي ﴾ [آل عمران:١٩٥]، وياءات الزوائد هي: الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، وتكون زائدة أو أصلية في الأفعال والأسماء فقط، والخلاف فيها بين الحذف والإثبات، مثل: ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ [البقرة:١٨٦]. ينظر: معجم علوم القرآن، الجَرمي، ص ٣٣٦-٣٤٣.

(٣) نصَّ الآرَكاتي على هذه الصور، وفصَّل فيها. ينظر: نثر المرجان، ٤٦-٤٨.

الداني(ت: ٤٤٤هـ)، فقال: "وكذلك حُذِفت الياء التي هي صورة الهمزة في نحو قوله: ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحِجر:٩٥]، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة:٦٥]، وما كان مثلُه»[١].

التعليلات العلمية للصورة الأولى على النحو الآتي:

١- كراهة توالي الأمثال:

وهي قاعدة جمالية خطية، تقضي بمنع تكرار الحروف المتماثلة في الخط[٢]، كما صرَّح بهذه العلة الداني، والسخاوي (ت:٦٤٣هـ) والجعبري(ت:٧٣٢هـ)[٣]، وزاد السخاوي عللًا أخرى لحذف صورة الهمزة؛ فقال: «وقوله تعالى: ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾ [البقرة:٦٥]، ...، وما كان مثله، كُتِب بياء واحدة، وحُذِفت التي هي صورة الهمزة، وكانت بالحذف الأَوْلى؛ لأن الثانية علامة الإعراب، وعلامة الجمع إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة عليها»[٤].

بمعنى أن الياء الثانية لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم إثباتها؛ ليتأدَّى بذلك المعنى الذي جاءت له[٥]، وقد تعلَّق بالياء الثانية معانٍ بارزة منها: علامة الجمع ويقصد بها الياء والنون، وهي علامة الجمع المذكر السالم، وعلامة الإعراب وهي نفسها إذ كانت بياء ونون أو واو ونون بحسب موقعها الإعرابي، بخلاف صورة الهمزة فلم يتعلق بها شيء من هذه المعاني.

٢- اعتبار الهمزة حرفًا مستقلًا:

علل الداني بهذه العلة، وهي علة فريدة، ومن العلل المهمة في حذف حرف الياء وذلك؛ لأن الهمزة لكونها حرفًا من الحروف قد تَستغني عن الصورة[٦]، وهو تعليل نحوي محض، وسببه جنوح الداني إلى أن الهمزة حرف مستقل، وليس هي الألف نفسه، وهي مسألة

(١) الداني، المُقنِع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، ص٣٧٩.

(٢) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،٣ / ٥١٩.

(٣) ينظر على الترتيب: السخاوي، الوسيلة، ٣٤٣، الجعبري، الجميلة، ٢/ ١٧٠.

(٤) السخاوي، الوسيلة، ٣٤٣.

(٥) ينظر: الداني، المحكم، ١٦٥.

(٦) ينظر: الداني، المحكم، ١٦٧.

خلافية بين النحويين؛ حيث جنح الداني إلى القول بأنها حرف صحيح مستقل، وهو قول جمهور النُّحاة[١].

٣- احتمال القراءة المتواترة، ورِعايتها:

حيث إن هناك من القراء من يقرؤها بإسقاط الهمزة، مثلًا: ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾[البقرة:٦٥]، هكذا: ﴿ خَٰسِينَ ﴾[البقرة:٦٥][٢]، وإلى ذلك أشار ابن الجزري أنها إحدى التعليلات التي استنبطها من حذف حرف الياء في هذه الصورة، حيث قال: «وذلك إما لاجتماع المثلين على القاعدة المألوفة رسمًا، أو على لغة من يُسقط الهمزة رأسًا، أو لتحتمل القراءتين إثباتًا وحذفًا، والله أعلم»[٣]، ووافقه الآرَكاتي(ت:١٢٣٨هـ) في هذا التعليل[٤]، وهو تعليل وجيه جدًا ويُعد أصلًا من أصول التعليلات العلمية القوية.

الصورة الثانية: أن تكون الأولى صورة همزة، والثانية ليست علامة جمع:

اتفقت المصاحف على حذف صورة الهمزة في هذه الحالة، قال الداني: "وكذلك حُذِفت من قوله تعالى: ﴿ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤]، ولا أعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في هذا الموضع خاصة، وذلك كله لكراهة اجتماع صورتين في الخط"[٥]، وحدَّد أبو داود(ت: ٤٩٦هـ) عدد أحرف هذه الكلمة، فقال: "﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤] بياء بعد الراء، على أربعة أحرف: (و، ر، ي، ا)"[٦]، ويُلحق بهذه الصورة كلمة: ﴿ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٤٠]، فتكون بحذف صورة الهمزة إجماعًا كذلك[٧].

(١) يرى سيبويه، وابن جني أنها حرف صحيح مستقل، بينما يرى المبرد، والخليل الفراهيدي أنها هي الألف، ومن المعاصرين مثل مصطفى الغلاييني من يرى أنها من الحروف الصحيحة، وتشبه أحرف العلة. ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه، ابن دُرُسْتَوَيْه، ص ١٧٦، همع الهوامع، السيوطي، ٣/ ٤٩٥، جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد الغلاييني، ٢/ ١١٧.

(٢) قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة نحو: ﴿ خَٰسِينَ ﴾ [البقرة:٦٥]، ووافقه نافع في ﴿ وَٱلصَّٰبِينَ ﴾ [البقرة:٦٢] فقط فقرأها (الصابين)، ويقف حمزة بتسهيل أو حذف الهمزة. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات، ١/ ٣٩٧، القاضي، الوافي، ص١١٦.

(٣) النشر في القراءات، ١/ ٤٥٤.

(٤) ينظر: نثر المرجان، ٣/ ٤١٢.

(٥) المُقنِع، الداني، ص٣٧٩.

(٦) مختصر التبيين، ٤/ ٨٣٦.

(٧) ينظر: مختصر التبيين، ٢/ ١٢٤، نثر المرجان، ١/ ٤٧.

التعليلات العلمية للصورة الثانية على النحو الآتي:

١- اكتفاءً بالكسرة عن الياء:

علل السخاوي بكراهة توالي الأمثال السابق، وزاد توجيهًا آخَرَ، وهو: الاكتفاء بالكسرة، ويُعبِر عنه أحيانًا بـــ: (اجتزاءً بالكسرة)[١]، فقال: «وكما حُذِفت في: ﴿ ٱلزُّءَيَا ﴾ [الإسراء:٦٠] اكتفاءً بالضمة قبلها، كذلك حُذِفت في قوله تعالى: ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤] اكتفاءً بالكسرة - أي كسرة حرف الراء قبل -؛ ولأنها لو صُورَت لكانت ياء، فيجتمع مِثلان، ولم يذكر في المقنع ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤]»[٢].

وقد عقَّب الجعبري على تعليل - الاكتفاء بالكسرة - ووصفَه بالشاذ، وردَّه بتعليل كراهة المثلين المتفق عليه، فقال: «ووجه حذفها في ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم:٧٤] المِثلان...، ولم أُعلِّل بعلة الأصل بالاكتفاء بالضمة، ولا بقول الشارح - السخاوي - اكتفاءً بالكسرة؛ لمحض شذوذه»[٣]، كما ردَّه كذلك ابن الجزري، فقال: «قيل: اكتفاء بالكسرة، والصواب أن ذلك كراهة اجتماع المثلين؛ لأنها لو صُوِّرت لكانت ياءً، فحُذِفت لذلك كما حذفت من ﴿ يَسۡتَحۡيِۦ ﴾ [البقرة:٢٦]، و﴿ يُحۡيِۦ ﴾ [البقرة:٢٥٨]، ونحو ذلك؛ لاجتماع المثلين»[٤].

ويرى الباحث أن مُتَّكأ تعقيب الجعبري وابن الجزري على السخاوي، هو: (أن يُوجَّه بالاكتفاء بالكسرة عن الياء الحرف المستقل، وليس عن الياء التي هي صورة الهمزة)، ولكن الصواب أن انفراد السخاوي بهذا التعليل لا يدل على شذوذه كما رأى الجعبري؛ لأن السخاوي قد اعتمد تعليل كراهة المثلين المتفق عليه عند شرحه في باب: (حذف حرف الياء وثبوتها)، ثم زاد علة: الاكتفاء بالحركة في باب: (حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس)، ثم أعاد التعليل بكراهة المثلين مرة أخرى؛ لبيان مخالفة القياس في

(١) ينظر: الجامع، ابن وثيق، ص ٥٠، المقنع، الداني، ص ٢٩٩.

(٢) السخاوي، الوسيلة، ٣٧٤، واستدراكه على كلمة ﴿ وَرِءۡيًا ﴾ غير صحيح، فقد ذكره الداني في باب: (ذكر ما حُذِفت منه إحدى الياءين اختصارًا، وما أُثبت فيه على الأصل)، ولعل كثرة استدراكات السخاوي على الداني سببه النسخة الناقصة التي بين يديه. ينظر: المقنع، ٣٧٩، استدراكات السخاوي على الداني، باسم حمدي،٤٧.

(٣) الجعبري، الجميلة، ٢/ ٢٢٠-٢٢١.

(٤) ابن الجزري، النشر، ١/ ٤٤٧.

رسم الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها، وأن مخالفة القياس إنما وقع فيها في هذا الموضع خاصة، فلو كانت الهمزة بصورة الياء لكانت هكذا: ﴿رِئْيًا﴾، واجتمع في ذلك صورتان متماثلتان، وهذا ممَّا يُستثقل ويُكره في اللفظ والخط.

ومما دفع السخاوي أن يُوَجه بذلك التعليل هو أنه قاسَ الكلمة على نظيرتِها، وهي: ﴿ٱلزُّءْيَا﴾ [الإسراء:٦٠] فعلل حذف الواو بالاكتفاء عن الواو بحركة الضمة – ضمة الراء – فلم تُصَور الهمزة، فقاس الاكتفاء بالضمة عن الواو بالاكتفاء بالكسرة عن الياء، فيكون توجيهًا علميًا صحيحًا، هذا من جانب ومن جانب آخر، هو: أن الشيخين – الجعبري (ت:٧٣٢)، وابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ) – لم يُوضِحا سببًا وجيهًا مقنعًا لردِّهما تعليل السخاوي، ولم يُناقشاه مناقشة علمية، وإنما أعرَضَا عن ذكر ذلك، وأثبتا تعليل كراهة توالي المثلين، وهو ما وجه به السخاوي نفسه فلا ضيرَ إذًا؛ إذِ التحاكم في مسائل كهذه مبني على أئمة هذا العلم المتقدمين – والإمام السخاوي (ت:٦٤٣هـ) مقدَّم في هذا الفن – إلا إذا رَجَحَ نقيضُ ما جاء به المتقدمون، وظهر بُطلانه وضَعفه، لاسيما وأن الاجتزاء بالكسرة عن الياء مستعمل بكثرة عند قبائل العرب[١].

٢ – احتمال القراءات المتواترة، ورعايتها:

وذلك فيما نقله اللبيب(ت: قبل ٧٣٦هـ) عن الطَّلَمَنْكي(ت:٤٢٩هـ)، بقوله: «إنما حُذِفت الياء من: ﴿وَرِءْيًا﴾ [مريم:٧٤]؛ لأجل قراءة قالون وابن ذكوان ﴿وَرِيًّا﴾ بتشديد الياء، وهو عندهما من ري الشارب»[٢]، ويضاف كذلك قراءة حمزة وقفًا، حيث أبدل الهمزة ياء مع إدغامها بما بعدها أو بإظهارها، ومن العشرة أبو جعفر حيث قرأها بياء مشددة ودون همز[٣].

وبمقابل تعليل قراءة الإبدال مع الإدغام تُعَلل قراءة التحقيق وإظهار الهمز، كما هي

(١) قال الزمخشري: «إن الاجتزاء عن الياء بالكسر كثير في لغة هذيل». ينظر: الكشاف، ٢/٤٢٩.

(٢) اللبيب، الدُّرة الصقيلة، ص ٤٥٩، من ري الشارب إذا امتلأ، أي منظرهم مرتوٍ من النعمة إذا كانت القراءة بإبدال الهمزة ياء بالإدغام، وإذا كان على تحقيق الهمزة؛ فسيكون المعنى: أن يكون من رأى العين، أى ما رأيت عليه من بشارة، وهيئة حسنة. ينظر: مختصر التبيين، ٤/٨٣٧.

(٣) ينظر: الوافي، القاضي، ص ٣١٨، النشر، ابن الجزري، ١/٣٩٤، ٤٧١، ولم يذكر اللبيبُ أبا جعفر؛ لأنه من العشرة، وقد اكتفى اللبيب في منهجيته بالسبعة فقط، كما هو واضح في الدُّرة الصقيلة.

قراءة الباقين، قال المعافري (ت:٦٧٢هـ): «وأما ﴿وَرِءۡيًا﴾ [مريم:٧٤] فحُذِفت صورة الهمزة، وهي الياء على مُراد التحقيق»[١]، بمعنى تحقيق الهمز وإظهارها، حيث استغنَت الهمزة عن صورتها[٢]، فإن كان رسْمه على قراءة من لم يهمز فذلك حقيقة رسمه، وإن كان على قراءة من همز فقد حُذِفت منه ياء واحدة، وهي الأولى التي هي صورة الهمزة الساكنة لا غير[٣].

ويُلحَق بالصورة الثانية كلمة: ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٤٠]؛ فتكون بحذف صورة الهمزة كذلك[٤]، وتعليلها على النحو الآتي:

احتمال القراءات المتواترة والشاذة، ورِعايتهما:

ويمكن للباحث أن يُضيف تعليلًا آخرًا في حذف ياء كلمة: ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾، وهو احتمال القراءات المتواترة والشاذة الواردة في هذه الكلمة، فقد قرأها الجمهور بالهمزة محققة، وقرأها أبو جعفر بتسهيل الهمزة وحمزة عند الوقف سهلها كذلك[٥]، والتسهيل صورة من صور تغيير الهمزة، كما جاءت في الشاذ بصور كثيرة بلغ تعدادها ما ينوف عن ثلاث عشرة قراءة شاذة، منها ما هو محذوف الياء، مثل: (إِسْرِال، إِسْراءِل، إسراءَل)[٦]، فالذي يظهر أن تعليل رسم الكلمة هكذا، هو للإشارة إلى التسهيل في المتواتر، وإلى الحذف في الشاذ.

الصورة الثالثة: ما ليست فيه الياء الأولى صورة همزة، وكانت الثانية علامة جمع:

اتفقت المصاحف على حذف إحدى الياءين، قال الداني، في باب (ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار): «اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت

(١) المعافري، شرح الرائية، ص ٣٤٣.

(٢) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ٤/٨٣٦، هامش رقم:(٥).

(٣) ينظر: المحكم، الداني، ص ١٦٧.

(٤) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ٢/١٢٤، الآرَكاتي، نثر المرجان، ١/٤٧.

(٥) ينظر: النشر، ابن الجزري، ١/٤٠٠، الوافي، القاضي، ص١١٤.

(٦) ينظر: ابن خالويه، مختصر شواذ القرآن، ص ١٢، تفسير القرطبي،١/٣٣١، الخطيب، معجم القراءات،١/ ٨٨-٩٠.

الثانية علامةً للجمع، والثابتة عندي هي تلك، ويجوز أن تكون الأولى، والأول أقيس، وذلك في نحو قوله: ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة:٦١]، و﴿ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٢٠]، و﴿ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ ﴾ [آل عمران:٧٩]»[١].

وقد وقع الخلاف في أي الياءين هي المحذوفة، هل الأولى أم الثانية؟ فرجَّح الداني أن الياء الأولى هي المحذوفة، ورأى أنه الأوجه والأقيس؛ لأنَّ الثانية جاءت لمعنى الجمع، ولملازمتها للنون؛ فوجب لذلك إثباتها ضرورة[٢]، وخالفه أبو داود ورأى أن المحذوفة هي الثانية؛ إذ قال: "وأنا أخالف أبا عمرو في هذا، وأقول: إن المذهب الثاني أحسن عندي، من أجل أن البناء يختل بحذف الأولى، وأن الثانية هي التي أدخلت عليها فوجب حذفها لذلك؛ لأن الياء الأولى على أصلها"[٣].

التعليلات العلمية للصورة الثالثة على النحو الآتي:

تعليل حذف ياء ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾[البقرة:٦١]:

قرأها الجمهور بياءين مشتقة من (نبي)، وقرأها نافع بالهمزة بين الياءين مشتقة من (نبيء)[٤]، وقد نشب خلاف بين الداني وأبي داود في تحديد الياء المحذوفة هل هي الأولى أم الثانية؟ وانتصر كل لرأيه بعدة تعليلات.

تعليلات رأي الداني – المحذوفة الأولى والمرسومة الثانية –، على النحو الآتي[٥]:

١ – لأن الأولى زائدة للمد في بناء فَعِيل، فكلمة (نبيء) مفرد (نبيئين) على وزن (فَعِيل)، فالياء زائدة عن وزن (نبأ)=(فعل)، فهي أول الياءين، وهذا (تعليل صَرفي).

٢ – لأن الهمزة وقعت بين الياءين؛ لخفائها، وأنه لا صورة لها فهي ليست بفاصلة منيعة فوجب لذلك حذفها من الرسم إذ كرِه الجمع بينها وبين التي بعدها، وهذا (تعليل إملائي).

---

(١) الداني، المقنع، ص ٣٧٨،٣٧٩.

(٢) ينظر: الداني، المقنع، ص ٣٧٨، الداني، المحكم، ص ١٦٥.

(٣) أبو داود، مختصر التبيين، ٢/١٥٢،١٥١.

(٤) ينظر: ابن الجزري، النشر، ١/٤٠٦، القاضي، الوافي، ص ٢٠٤.

(٥) ينظر: الداني، المحكم، ص ١٦٥. بتصرف يسير.

٣ - لما جاءت مؤدية عن معنى الجمع لزم إثباتها؛ ليتأدى بذلك المعنى الذي جاءت له، وهذا (تعليل لمعنى).

٤ - لأنها ملازمة للنون لا تفارقها، ولا تنفصل عنها من حيث كانتا معًا علامة للجميع، فوجب لذلك إثباتها ضرورة، وهذا (تعليل فني، وجمالي).

تعليلات رأي أبي داود - المحذوفة الثانية، والمرسومة الأولى، على النحو الآتي[١]:

١ - إنها علامة الجمع من حيث كان البناء يختل بحذف الأولى.

٢ - لأن الثقل والكراهة للجمع بين صورتين متفقتين إنما وجب بالثانية لا بالأولى.

٣ - لأن الثانية هي التي أُدخلت على الأولى فوجب حذفها لذلك.

٤ - لأن الذي أدخل الشُّبْهة على الأولى وجب أن يُحذَف.

وبعد طويل نظر، وكثرة تقليب وتمحيص تبدى للباحث أن لا خلاف حقيقي بين الرأيَين؛ لأن أصل تعليل المسألة مختلِف عند كل من الداني وأبي داود، فالأول يُوجه الحذف في كلمة: ﴿ٱلنَّبِـــيـِٔينَ﴾ المهموز على قراءة نافع، والثاني يُوَجه الحذف في كلمة: ﴿ٱلنَّبِـــيِّۧنَ﴾، والفرق واضح بينهما، ويكتفي الباحث بسوق برهانين يُجلِّي ذلك:

١ - المُلاحَظ في تعليلات الداني ذِكر الهمزة التي وقعت بين ياءين ...، وذلك لا يكون إلا في كلمة: ﴿ٱلنَّبِـــيـِٔينَ﴾ على قراءة نافع، ثم إنه من المُلاحظ كذلك أن الوزن الذي استدل به وزن فَعِيل يناسب نبيء، ولا يناسب النبي ونحوه، ولم يرد قط ذكر الهمزة في تعليل أبي داود، وإن كان بعض التعليلات عامة للكلمتين، مثل كراهة توالي المثلين.

٢ - قول الداني الصريح: «اعلم أن كُتَّاب المصاحف اتفقوا على حذف إحدى الياءين من الرسم في قوله: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ حيث وقع ...»[٢]، ثم شرع في سرد التعليلات...

تعليل حذف ياء ﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٢٠]، وشبهه:

---

(١) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ١٥٢/٢، بتصرف يسير.

(٢) المحكم، الداني، ص ١٦٥.

١- الاختصار، والإيجاز:

حيث بوَّب الداني ذلك في مُقنعه تحت مسمى: (ذكر ما حُذِفت منه إحدى الياءين اختصارًا)[١]، وفي مُحكمه تحت مسمى الإيجاز: (باب ذكر نقط ما اجتمع فيه ياءان فحذفت إحداهما إيجازًا)[٢]، وهما مسميان بمعنى مُتقارب ويُستعمل أحدهما موضع الآخر، وذكر بعضهم أن ثمة فرقاً بينهما[٣].

٢- كراهة توالي الأمثال:

علل ابن جُبارة المَقدسي(ت:٧٢٨هـ) بذلك بعد ذكره كلمة: ﴿ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ﴾، فقال: «فإن رسم هذا ونحوه بياءين يؤدي إلى اجتماع ياءين، فحُذِفَتْ إحداهما في الرسم؛ كراهة لاجتماع ياءين في الرسم»[٤]، وسبقه إلى ذلك أبو داود(٤٩٦هـ) في مختصره حيث وجه ذلك بكراهة توالي الأمثال، كما وجه ابن القاصح(ت:٨٠١) بذلك[٥].

الصورة الرابعة: ما ليست فيه الياء الأولى صورة همزة ولا الثانية علامة جمع:

حيث يرى الداني إن جاءت هذه الصورة ولم يتصل بها ضمير ووقعت الياء طرفًا، نحو: ﴿ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة:٢٥٨]، و﴿ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ﴾ [البقرة:٢٦]، و﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾ [يوسف:١٠١]، وما كان مثله، سواء ياء أصلية، أو زائدة للإضافة، فإنه وجد ذلك في مصاحف أهل المدينة، والعراق مرسومًا بياء واحدة، وترجح عنده أنها المتحركة - أي الأولى -[٦].

---

(١) ينظر: الداني، المقنع، ص٣٧٨.

(٢) ينظر: الداني، المحكم، ص ١٦٥.

(٣) ذكر العسكري أن بينهما فرقًا دقيقًا، فجعل الاختصار: إلقاؤك فضول الألفاظ من الكلام المؤلَّف من غير إخلال بمعانية، فيكون الاختصار في كلام قد سبق حدوثه، بينما الإيجاز هو أن يبنى الكلام على قلة اللفظ، وكثرة المعاني يقال أوجز الرجل في كلامه إذا جعله على هذا السبيل، واختصر كلامه أو كلام غيره إذا قصَّره بعد إطالة فإن استعمل أحدهما موضع الآخر فلتقارب معنييهما. ينظر: العسكري، الفروق اللغوية، ص ٤٠.

(٤) ابن جبارة، شرح العقيلة، ص ٢١٦.

(٥) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ٢/ ١٥٠، ابن القاصح، تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، ص ٦٥.

(٦) الداني، المقنع، ص ٣٨٠.

التعليلات العلمية للصورة الرابعة على النحو الآتي:

وهي على ضربين: ما سكن فيه ثاني الياءين، وما تحرك فيه ثانيهما، فأما الضرب الأول: ما سكن ياؤه الثانية، نحو: ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ [البقرة:٢٦]، وتعليله على النحو الآتي:

التخفيف، وكثرة الاستعمال:

قال ابن جُبارة المقدسي: «واعلم أن ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾[البقرة:٢٦] بياءين لغة أهل الحجاز[١]، ومن قال: ﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾[البقرة:٢٦] بياء واحدة، أعني في غير القراءة أَلْقَى حركة الياء الأولى على الحاء فسكنت، وبعدها الياء ساكنة حذف حرف الياء لالتقاء الساكنين، وهي لغة تميم[٢]، وقيل: حُذِفَت الياء؛ طلبًا للتخفيف مع كثرة الاستعمال بما لزمه من الزيادة في أوله كأنها عِوَض مما حُذِف منه»[٣].

وما ذكره ابن جُبارة هنا ليس تعليلًا محضًا، ولا يلزم منه وجود قراءة متواترة على لغة تميم، وإنما اتفق القراء على قراءتها بياءين، إلا ما جاء في الشاذ، فقد قرأها ابن محيصن بياء واحدة ساكنة على لغة تميم[٤]، فلم يكن لحذفها أثر في الرسم، لكنَّ ابنَ جُبارة أراد التماس لغة قبلية معروفة جاءت القراءة الشاذة توافقها، وهذا حكم سائد عندهم في الرسم من كراهة واستثقال النطق بالياءين عند العرب؛ لكثرة استعمالهم لها حذفوا إحدى الياءين منها.

الضرب الثاني: ما تحرك فيه ياؤه الثانية، نحو: ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:١٩٦]، و﴿مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ﴾ [الأنفال:٤٢]، وتعليله على النحو الآتي:

تعليل حذف ياء ﴿إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ﴾[الأعراف:١٩٦]، على النحو الآتي:

---

(١) هي: ما بين نجد وتهامة، وهو جبل يقبل من اليمن حيث يتصل بالشام، وسمي حجازًا لحجزه بين نجد وتهامة. ينظر: القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، ١/١٨.

(٢) هي: قبيلة تنتسب إلى تميم بن مُرّ تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أدّ بن عدنان في أرض نجد، وتوسعت إلى الكوفة، ثم تفرقوا في الحواضر، من بطونهم: الحارث بن تميم، بنو العنبر. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، كحالة، ١/١٢٦.

(٣) ابن جبارة، شرح العقيلة، ٢١٨.

(٤) ينظر: الجميلة، الجعبري، ٢/١٦٨، الكرماني، شواذ القراءات، ٥٦.

١- احتمال القراءات المتواترة، ورعايتها:

قرأ الجمهور بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة، وقرأها السوسي بوجهين: بياء واحدة مفتوحة ومشددة، وبياء واحدة مكسورة ومشددة[١]، ومما يُوجَّه به الحذف هو رعاية واحتمال قراءة الجمهور فتكون موافقة الرسم تقديرية؛ لأن لفظها ثلاث ياءات ورسمها ياء واحدة، واحتمال رواية السوسي، فتكون موافقة للرسم تحقيقًا؛ إذ قرأها بياء واحدة وهي مرسومة كذلك.

٢- الإعراب، وكراهة توالي الأمثال:

علل الداني رسم هذه الياء المتحركة المفتوحة وحذف ما سواها؛ لأنها حرف إعراب[٢]، وأصل هذه الكلمة ثلاث ياءات: الأولى ساكنة، والثانية مكسورة، والثالثة مفتوحة، فحذفوا الأولَين، وتركوا الثالثة المفتوحة، بمعنى رسموها هي فقط كراهة اجتماع الصور المتشابهه[٣]، وهي صورة ثقيلة عند كتابتها ونطقها فخفف الكاتب الياءات الثلاث إلى واحدة، وأما النطق فلم يُخفف، ويعد تخفيفه لحنًا خفيًا في تلاوة القرآن[٤].

تعليل حذف ياء ﴿مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[الأنفال:٤٢]، على النحو الآتي:

احتمال القراءة المتواترة، ورعايتها:

وذلك أن الياء الأولى عُرضة للإدغام بالياء الثانية، فقد وجد الدَّاني هذه الكلمة في مصاحف أهل المدينة والعراق بياء واحدة، ونقل ذلك أيضًا عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ)، وكذلك جاء عن الغازي بن قيس(ت:١٩٩هـ)، ثم وجَّه الحذف هذا بأنه عنده على قراءة من أدغم[٥].

(١) ابن الجزري، النشر، ٢/ ٢٧٤-٢٧٥.

(٢) ينظر: الداني، المقنع، ٣٨١-٣٨٢، وسماها الجعبري ياء الإعراب. ينظر: الجعبري، الجميلة، ٢/ ١٦٧، ويقصد الداني بذلك أنها لها موقع من الإعراب، فهي في محل جر مضاف إليه.

(٣) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ٣/ ٥٩٠.

(٤) اللحن الخفي، هو: خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بالعُرف دون المعنى، مثل: تليين المشدد، وتشديد الملين، ويناسب الياء المشددة في: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾[الأعراف:١٩٦]، واللحن الجلي، هو: خلل يطرأ على الألفاظ، فيخل بالمعنى والعُرف، مثل: قراءة ضم التاء في ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾ [الفاتحة:٧]. ينظر: ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، ١/ ٦٣.

(٥) ينظر: الداني، المقنع، ص ٣٨١، وقد قرأها بالإدغام أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة، والكسائيّ، وقنبل بخلف عنه، والباقون بياءين على فك الإغام الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة. ينظر: النشر، ابن الجزري، ٢/ ٢٧٦.

الصورة الخامسة: ما كانت الياء الأولى فيه أصلية، والثانية صورة همزة:

حيث قال الداني: "و﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [النساء:١٨]، و﴿ سَيِّـَٔاتُ ﴾ [النحل:٣٤]، و﴿ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ [البقرة:٢٧١]، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾ [آل عمران:١٩٥]، و﴿ سَيِّـَٔاتِهِۦ ﴾ [التغابن:٩] جميعًا بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المشدَّدة؛ كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين، وألف مع ثقل الجمع»[١].

التعليلات العلمية للصورة الخامسة على النحو الآتي:

كراهة توالي الأمثال (الياءين والألف)، ولثقل الجمع:

إذ حُذِفت الياء الأولى الساكنة، والثالثة التي هي صورة للهمزة؛ لاستغنائها عن الصورة، وبقيت المتحركة بالكسر، المدغم فيها الياء الأولى الساكنة فبقيت ياء واحدة، الوسطى لا غير[٢]، قال الداني حينما ذكر هذه الكلمة (جمع المؤنث السالم)، ونحوها: «جميعًا بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المشدَّدة؛ كأنهم كرهوا الجمع بين ياءين، وألف مع ثقل الجمع»[٣].

وقد تغير هنا نموذج كراهة الجمع بين المثلين إلى أبعد من المثلين، وهو كراهة الجمع بين الياءين والألف، على الاختلاف الواضح بين صورة كل من الياء والألف، فعند ذكر إثبات ألف ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ عُلِّل ذلك الإثبات؛ لأن كُتَّاب المصاحف سلبوه الياء، أي: حذفوا منه الياء التي هي صورة الهمزة لاجتماع المثلين، فلو حُذِف الألف أيضًا لتوالي حذفين، وهو إجحاف[٤].

وقد رَدَّ بشير الحميري هذا التعليل بأن نظير هذه الكلمة، وهي كلمة: ﴿ سَيِّئًا ﴾ [التوبة:١٠٢] نصَّ الداني على رسمها بياءين[٥]، وهي بعدها ألف كذلك فلا وجه لهذا

(١) الداني، المقنع، ص ٣٨٢ـ٣٨٣.

(٢) ينظر: أبو داود، مختصر التبيين، ٢/ ١٧٠-١٧١.

(٣) الداني، المقنع، ص ٣٨٢،٣٨٣.

(٤) ينظر: المارغني، دليل الحيران، ١/ ٨٣، الداني، المقنع، ص٣٨٣، أبو داود، مختصر التبيين، ٣/ ٤٣٥.

(٥) ينظر: الداني، المقنع، ص ٣٨٢.

التعليل مع تشابه الكلمتين[1]، ولعل د. بشير قد فاته ما عضَّد به الداني تعليل الكراهة، بتعليل ثقل الجمع إذ لفظ ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ أثقل؛ لأنه جمع مؤنث سالم، بينما ﴿ سَيِّئًا ﴾ مفرد مخفف نطقه.

المبحث الثاني

دراسة الحالة الثانية ـ الرابعة في حذف الياء وتعليلها

الحالة الثانية: (حذف ياء المنادى):

اتفق علماء الرسم على حذف ياء المنادى المضاف إلى ياء المتكلم الذي جاء قبله حرف النداء (يا)، مثل: ﴿ يَـٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ﴾ [الفرقان:٣٠]، أم لم يأت، مثل: ﴿ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى ﴾ [يوسف:١٠١] فإن المنادى في الآيتين هو رب العزة والجلال، وقد جاء محذوف الياء، وشبهه كثير[2].

التعليلات العلمية للحالة الثانية على النحو الآتي:

١- اكتفاء بالكسرة عن الياء، وكثرة الاستعمال:

حيث بوَّب الداني بهذا الأصل، وهو: الاكتفاء بالكسرة عن حرف الياء[4]، كما ذكر علماء اللغة العربية أن علة حذف حرف الياء الاكتفاء بالكسرة عن حرف الياء، وزاد بعضهم كثرة الاستعمال، وقال ابن الأنباري: «فالمواضع التي حُذِفت منها الياء، الحجة فيها أنهم اكتفوا بالكسرة من الياء، فحذفوها، وكثر استعمالهم لهذا الجنس، فقوي الحذف، ...، وقال حسان بن ثابت:

(يا عَينِ) بَكِّي سيِّدَ الناسِ واسفَحِي بدَمعٍ فإنْ أنْزَفتِهِ فاسكُبِي الدَّمَا[3]

---

(١) ينظر: الحميري، معجم الرسم العثماني، ٤/٢٠٠٦.

(٢) وهي: ﴿ يُقَوْمِ ﴾ ستة وأربعون(٤٦)، و﴿ يُرَبِّ ﴾، و﴿ رَبِّ ﴾ سبعة وستون(٦٧) موضعًا، و﴿يُبَنِيَّ﴾ ستة(٦)، و﴿يَأَبَتِ ﴾ ثمانية(٨)، و﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾، و﴿ ٱبْنَ أُمَّ ﴾، و﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [الزمر: ١٠]. ينظر: الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، ١٤٥-١٤٦.

(٣) ديوان حسان بن ثابت(ت:٥٤هـ)، ١/١٩٩.

(٤) ينظر: الداني، المقنع، ص ٢٩٩.

أراد: (يا عيني)، فاكتفى بالكسرة من الياء»[١].

ولعل ذلك الحذف للتخفيف والتيسير لِلّاهجين بالدعاء لله؛ حيث تستعمل كثيرًا في حياة المسلم، وتستعمل كذلك في التعاملات البشرية في غير الدعاء.

٢- الترخيم[٢]:

وزاد الجعبري علة أخرى، وهي زيادة حُسنِه بالحذف الترخيمي[٣].

وهذه زيادة حسنة بديعة من الجعبري نجد فيها الدِّقة المتناهية، وهذا مما يحسب للجعبري في تميُّزه ودِقة ملاحظته، ومعنى ذلك التعليل أن المنادى عند التلفظ به ووصله بما بعده تُحذَف ياؤه؛ لسرعة تحرك أعضاء النطق به مما يُسبب سقوط أو تقصير الحركات الأخيرة فيه اختصارًا وتخفيفًا، وهو تعليل نحوي؛ لما يُسمَّى: بالترخيم، وقد قرَّر هذا ابن مالك في ألفيته، بقوله:

تَرخيمًا احــذفْ آخــرَ المُنادَى كيا سُعَا فيمَن دَعَــا سُــعَــادَا[٤]

حيث حذف أواخر الكلم في النداء نحو: (يا سُعا)، والأصل (يا سُعاد)؛ وذلك لدواعٍ بلاغية، وهي: التخفيف غالبًا، أو التلميح، أو الاستهزاء[٥]، وقد كانت البلاغة القرآنية أرفع بمستويات كبيرة عن البلاغة العربية.

ويرى غانم الحمد تعليل هذا الحذف كذلك، وهو ما يمكن أن يُسَمَّى التعليل بـــ: (سُرعة النطق بالمنادى)، فقال: «قد يكون ذلك الحذف الذي هو اتباع للفظ ناتجًا عما يصاحب صيغة النداء، أو الأمر، أو النهي من سرعة النطق بمقاطع الكلمة؛ مما يسبب سقوط الحركات النهائية، أو تقصيرها، كما قصرت في الفعل المضارع المجزوم، أو فعل الأمر وحُذِفت في الخط من مثل: (اخشَ، ادعُ، ارمِ) فحُذِف رمز الكسرة الطويلة بسبب ما لحقها من تقصير ....، وهذا تفسير لا يزال يحتاج تأكيده إلى دراسة وبحث»[٦].

(١) الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٢٤٧-٢٤٨.

(٢) الترخيم: هو حذف آخر حرف في المنادَى. ينظر: حبنكة، البلاغة العربية، ١/٣٣١.

(٣) الجعبري، الجميلة، ٢/١٦٢.

(٤) ينظر: ألفية ابن مالك، ٢٨٣، بيت رقم: (٦٠٨).

(٥) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ٤/١٠١.

(٦) غانم، رسم المصحف، ص ٢٤٦.

ولكنها محاولة جريئة من غانم الحمد ـمبنية على النص العلمي السابق للجعبري إلا أن تمثيل الجعبري بالترخيم أقرب من تمثيل غانم الحمد بحذف حرف العلة، وإن كان قد غاب عنه نص الجعبري السابق، فلم يذكره ولم يُشِر إليه.

الحالة الثالثة: (حذف ياء الاسم المنقوص):

الأصل في الاسم المنقوص أن تثبُت ياؤه، كمثل: القاضي والداعي[١]، ولكنها حُذِفَت الياء منه وكَثُر ذلك في النص القرآني اتفاقًا، كما قال الداني: "وكل اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء، ولحقه التنوين فإنَّ المصاحف اجتمعت على حذف تلك الياء بناءً على حذفها من اللفظ في حال الوصل؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها، وذلك في نحو قوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة:١٧٣]، ...، و﴿مِن وَاقٍ﴾ [الرعد:٣٤]، وشبهه»[٢].

التعليلات العلمية للحالة الثالثة، على النحو الآتي:

١ - احتمال القراءات المتواترة، وشُهرة اللغة فيها:

خالف ابنُ كثير المكي القُراءَ في إثبات هذه الياءات وقفًا، وذلك في أربعة ألفاظ من الاسم المنقوص في القرآن الكريم، وقرأ بالياء في غيرها[٣]، فلم يطَّرد أصله، وأما غيره فاطَّرد أصله في جميع الاسم المنقوص، فوُقِف عليه بحذف حرف الياء؛ لأن اللغة المشهورة الوقف عليه بالحذف من غير استثناء شيء منها، فمن وقف عليه بحذف حرف الياء وافق الرسم وخالف الأصل، ومن وقف عليه بالياء وافق الأصل وخالف الرسم[٤].

ومما سبق يزيد الباحث تعليلًا آخَرَ، وهو: الحذف على اللغة الفصحى المشهورة، فمن وقف عليه بالحذف وافق اللغة المشهورة، فحُذِفت في الخط تبعًا له، ومن وقف عليه بالياء خالف اللغة المشهورة، ثم إن لغة إثبات ياء الاسم المنقوص المنون وقفًا الذي قرأ بها ابنُ كثير المكي عربية فصيحة، ولكن استعملها قليلًا بعض من يوثق بعربيته من العرب[٥].

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٣/٤١٤.

(٢) الداني، المقنع، ص٣٢٥،٣٢٤.

(٣) وهي: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد:٧]، و﴿وَاقٍ﴾ [الرعد:٣٧]، و﴿بَاقٍ﴾ [النحل:٩٦]، و﴿وَالٍ﴾ [الرعد:١١]. ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢/١٣٧.

(٤) ينظر: ابن جُبارة، شرح العقيلة، ت: محمد الجنايني، ٢١١-٢١٢.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤/١٨٣.

٢ - بناء الرسم على اللفظ والوصل:

أي أنه لما حُذِفَت هذه الياء من اللفظ حال الوصل؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها، حُذِفَت كذلك في الرسم، وأطبقت على ذلك جميع المصاحف، وهذا هو تعليل الداني، وتبعه السخاوي والجعبري[١]، وبه وَجَّه أبو شامة (ت:٦٦٥هـ)، حيث قال: "لأنه لما أُعِلَّتْ الياء فيه بالسكون، وأُدخِل عليها التنوين وهو ساكن حُذِفَت هي (الياء)؛ لالتقاء الساكنين"[٢].

ويتفرع عن الحالة السابقة حذف حرف الياء من الاسم المنقوص المعرَّف، وليس برأس آية، ولا لقيه ساكن، نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة:١٨٦]، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [الإسراء:٩٧]، و﴿وَٱلْبَادِ﴾ [الحج:٢٥]، وتعليلها كما يراه الباحث، هو:

احتمال القراءات المتواترة، ورعايتها:

ويمكن للباحث إضافة هذا التعليل، حيث إن الحذف في هذا النوع فيه إشارة إلى قراءتها بالحذف عند من يقرؤها كذلك، كما أنه لو أُثبِتت في الرسم لامتنع أداؤها بالحذف، ومثال ذلك كلمة: ﴿وَٱلْبَادِ﴾[الحج:٢٥]، قرأها بإثبات الياء ورش، وابن كثير، وأبو عمرو، وأبو جعفر وصلًا، وابن كثير ويعقوب وصلًا ووقفًا، وحذفها الباقون وصلًا ووقفًا[٣]؛ وهذا لتناسب قراءة الحذف تحقيقًا، وتناسب قراءة الإثبات تقديرًا، وحيث لم يختلف القراء في بعض الكلمات نجدها ثابتة في المصاحف جميعها، مثل: ﴿ٱلْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف:١٧٨][٤].

الحالة الرابعة: (ما وقع رأس آي):

حُذِفت الياء في رؤوس الآي؛ طلبًا للمجانسة سواء كانت ضمير مفعول، أو للإضافة، أو أصلية، في ثمانية وثمانين موضعًا[٥]، منها: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [البقرة:٤٠]، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾

(١) ينظر على الترتيب: الداني، المقنع، ٣٢٤، السخاوي، الوسيلة، ٣٣٩-٣٤٠، الجعبري، الجميلة،٢/١٦٢.

(٢) أبو شامة، شرح العقيلة الرائية، ١٩٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢/١٨٢-١٨٣، القاضي، الوافي، ١٩٥.

(٤) ينظر: ابن الجزري، لنشر، ٢/١٩٢.

(٥) في نسخة الجامع تحقيق: د. غانم الحمد لم تذكر عددًا محددًا، وإنما سردت المواضع سردًا، وعند عدَّ الباحث لها بلغت(٨٦)، وهذا العدد(٨٨) موجود في الجامع لما يحتاج إليه رسم المصحف، ابن وثيق الأندلسي، ت: أحمد إسماعيل آل عبد اللطيف، ص٥٤، وعند عدِّ الباحث لها تبين أنها (٨٧) بزيادة كلمة ﴿مَتَابِ﴾ [الرعد:٣٦] عن نسخة الجامع، ت: غانم، ٤٨.

[آل عمران:٥٠]، و﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف:١٩٥]، وقد ذكرها ابن الجزري كاملة[١].

التعليلات العلمية للحالة الرابعة على النحو الآتي:

مُرَاعاة تجانس رؤوس الآي:

التعليل بتشاكل وتجانس الفواصل مما شاع واستُعمِل عند علماء الرسم غير مرة[٢]، لاسيما التي طرأ عليها تغيير في آخرها دون أن يسبقها ما يُوجِب هذا التغيير، واعتمد كُتَّاب المصاحف مراعاة الفواصل كمعيار رئيس، وضابط مهم في رسمهم الكتاب العزيز، مما يُضفي على مقاطع القرآن عذوبة مرغوبة، وسهولة محببة إلى النفس؛ لتمكُّن التطريب، والترنم بهذا التجانس الجميل، كما يُعزز الترابط الشكلي بين الآيات، وقد نص أبو داود على هذا التعليل، فقال: «﴿ يَهۡدِينِ ﴾ [الشعراء: ٧٨]، و﴿ وَيَسۡقِينِ ﴾ الشعراء:٧٩]، و﴿ يَشۡفِينِ ﴾ [الشعراء:٨٠]، بالنون؛ لأنها رؤوس آي، وكذا يكتب كل ما يقع رأس آية»[٣].

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات:

ومما سبق يمكن للباحث استخلاص النتائج على النحو الآتي:

١ - إن الحروف المحذوفة في القرآن، هي: حروف العلة الثلاثة، وحرفا اللام والنون.

٢ - تعدد العلل العلمية لحذف حرف الياء، ومنها: كثرة الاستعمال، والاختصار، والاكتفاء بالكسرة عن الياء.

٣ - تصدر تعليلا احتمال القراءات وكراهة توالي الأمثال قائمة تعليلات حذف الياء.

٤ - التعليل بتشاكل وتجانس الفواصل مما يُضفي على مقاطع القرآن عذوبة مرغوبة، وسهولة محببة إلى النفس؛ لتمكُّن التطريب، والترنم بهذا التجانس الجميل، كما يُعزز الترابط الشكلي بين الآيات.

٥ - التعليل بالترخيم زيادة حسنة وبديعة من الجعبري نجد فيها الدِقة المتناهية، وهذا مما يحسب للجعبري في تميُّزه ودِقة ملاحظته.

(١) ينظر: ابن الجزري، النشر، ٢/١٨٢.

(٢) كابن وثيق، وأبو داود، الأنباري. ينظر على الترتيب: الجامع، ص٤٦، مختصر التبيين، ٤/٩٢٨، إيضاح الوقف والابتداء، ١/٣٧٦،٢٥٩.

(٣) أبو داود، مختصر التبيين، ٤/٩٢٨.

ويوصي الباحث باستكمال البحث عن التعليلات العلمية للحروف المحذوفة في القرآن كالألف والواو واللام والنون، وذلك من خلال كتب علم الرسم المختلفة، خصوصًا كتاب نثر المرجان للشيخ الآرَكاتي.

قائمة المصادر والمراجع:

الآرَكاتي، محمد غوث. (١٩١٤). *نثر المرجان في رسم نظم القرآن*. مطبعة عثمان بريس.

الأزهري، محمد أحمد. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة*. دار إحياء التراث العربي.

الأنباري، محمد القاسم. (١٩٧١). *إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله*. مجمع اللغة العربية.

التهانوي، محمد علي. (١٩٩٦). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*. مكتبة لبنان ناشرون.

ثابت، حسان ثلبت. (٢٠٠٦). *ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه*. دار صادر.

ابن جُبارة، أحمد محمد. (٢٠١١). *شرح قصيدة أتراب القصائد في أسنى المقاصد*. الجزء الثاني من شرح قول الناظم (واكتب تراءا وجاءنا بواحدة.. إلى نهاية الكتاب). الجامعة الإسلامية. كلية القرآن الكريم.

الجرمي، إبراهيم محمد. (٢٠٠١). *معجم علوم القرآن*. دار القلم.

ابن الجزري، محمد محمد. (١٩٨٥). *التمهيد في علم التجويد*. مكتبة المعارف.

ابن الجزري جزري، محمد محمد. (د.ت). *النشر في القراءات العشر*. المطبعة التجارية الكبرى.

الجعبري، إبراهيم عمر. (٢٠١٧). *جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد*. برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة.

حامد، باسم حمدي. (٢٠١٥). استدراكات السخاوي في كتابه (الوسيلة) على الداني في مسائل الرسم جمع ودراسة. *مجلة معهد الإمام الشاطبي*، ١١ (٢٢)، ٢٤.

حبَنَّكة، عبد الرحمن حسن. (١٩٩٦). *البلاغة العربية*. دار القلم. الدار الشامية.

حجازي، محمود فهمي. (د.ت). *علم اللغة العربية*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

حسن، عباس حسن. (د.ت). *النحو الوافي* (ط.١٥). دار المعارف.

الحسيني، محمد خلف. (د.ت). *سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين*. ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد حنفي.

الحمد، غانم قدوري. (٢٠١٦). *الميسر في علم رسم المصحف وضبطه* (ط.٢). مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، بمعهد الإمام الشاطبي.

الحميري، بشير حسن. (٢٠١٥). معجم *الرسم العثماني*. مركز تفسير للدراسات القرآنية.

ابن خالويه، الحسين أحمد. (د.ت). مختصر *في شواذ القرآن من كتاب البديع*. مطبعة المتنبي.

الخطيب، عبد اللطيف. (٢٠٠٢). معجم *القراءات*. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

الداني، عثمان سعيد. (١٩٨٧). *المحكم في نقط المصاحف* (ط.٢). دار الفكر.

الداني، عثمان سعيد. (٢٠١٠). *المقنع في رسم مصاحف الأمصار*. دار التدمرية.

ابن دُرُسْتوَيه، عبد الله جعفر. (١٩٩٨). تصحيح *الفصيح وشرح*. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

الدمياطي. أحمد البنا. (١٩٨٧). *إتحاف فضلاء البشر*. عالم الكتاب، مكتبة الكليات الأزهرية.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٩). مختار *الصحاح* (ط.٥). المكتبة العصرية، صيدا: الدار النموذجية.

زكريا، أحمد فارس. (١٩٩٧). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. دار الكتب العلمية.

الزمخشري، محمود عمرو. (١٩٨٦). *الكشاف* (ط.٣). دار الكتاب العربي.

السخاوي، علي محمد. (٢٠٠٣). *الوسيلة إلى كشف العقيلة* (ط.٢). مكتبة الرشد ناشرون.

السراج، أبو بكر محمد. (١٩٧٦). الخط. *مجلة المورد العراقية، ٥* (٣)، ١٠٧.

https://almaktutat.blogspot.com/2016/01/96.html.

سيبويه، عمرو عثمان. (١٩٨٨). *الكتاب* (ط.٣). مكتبة الخانجي.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *الإتقان في علوم القرآن*. الهيئة المصرية للكتاب.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (د.ت). *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. المكتبة التوفيقية.

أبو شامة، عبد الرحمن إسماعيل. (٢٠١٢). *شرح العقيلة الرائية*. مكتبة الشيخ فرغلي سيد عرباوي.

العسكري، الحسن عبد الله. (د.ت). *الفروق اللغوية*. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، أحمد مختار. (٢٠٠٣). *البحث اللغوي عند العرب* (ط.٨). عالم الكتب.

عوض، عبد الكريم إبراهيم. (٢٠٠٦). *المتحف في رسم المصحف*. دار الصحابة.

الغلاييني، مصطفى محمد. (١٩٩٣). *جامع الدروس العربية* (ط.٢٨). المكتبة العصرية.

ابن القاصح، علي عثمان. (٢٠٠٦). *شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد*. دار الصحابة للتراث.

القاضي، عبد الفتاح عبد الغني. (١٩٩٢). *الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع* (ط.٤). مكتبة السوادي للتوزيع.

القرطبي، محمد أحمد. (١٩٦٤). *الجامع لأحكام القرآن* (تفسير القرطبي) (ط.٢). دار الكتب المصرية.

القلقشندي، أحمد علي. (١٩٨٢). *قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان* (ط.٢). دار الكتاب المصري اللبناني.

كحالة، عمر رضا. (١٩٩٤). معجم *قبائل العرب القديمة والحديثة* (ط.٧). مؤسسة الرسالة.

الكرماني، محمد بن أبي نصر. (د.ت). *شواذ القراءات*. مؤسسة البلاغ.

اللبيب، عبد الغني. (٢٠١١). *الدُّرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة*. إصدارات وزارة الأوقاف. قطر: إصدارات وزارة الأوقاف.

المارغني، إبراهيم أحمد. (١٩٣٠). *دليل الحيران على مورد الظمآن*. دار الحديث.

ابن مالك، محمد عبد الله. (٢٠٢١). *ألفية ابن مالك* (ط.٤). دار التدمرية.

المسئول، عبد العلي. (٢٠٠٧). معجم *مصطلحات علوم القراءات القرآنية وما يتعلق به*. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

المعافري، محمد سليمان. (٢٠١٣). *شرح القصيدة الرائية الموسومة* :(عقيلة أتراب القصائد). جامعة أم القرى.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣). *لسان العرب* (ط.٣). دار صادر.

الموصلي، عثمان بن جني. (٢٠٠٠). *سر صناعة الإعراب*. دار الكتب العلمية.

نجاح، سليمان نجاح. (٢٠٠٢). مختصر *التبيين لهجاء التنزيل*. مجمع الملك فهد.

ابن وثيق، إبراهيم. (١٩٨٨). *الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف*. دار الأنبار. مطبعة العاني.

ابن وثيق، إبراهيم. (٢٠١١). *الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف*. مكتبة ابن عباس.

رومنة المصادر

Al'ārakāty, Muḥammad Ghawth. (1914). nathr al-marjān fī rasm naẓm al-Qur'ān. Maṭba'at 'Uthmān Brīs.

al-Azharī, Muḥammad Aḥmad. (2001). Tahdhīb al-lughah (Ṭ. 1). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.

al-Anbārī, Muḥammad al-Qāsim. (1971). Īḍāḥ al-Waqf wa-al-ibtidā' fī Kitāb Allāh. Majma' al-lughah al-'Arabīyah.

al-Tahānawī, Muḥammad 'Alī. (1996). Mawsū'at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-'Ulūm (Ṭ. 1). Maktabat Lubnān Nāshirūn.

Thābit, Ḥassān thlbt. (2006). Dīwān Ḥassān ibn Thābit Raḍī Allāh 'anhu. Dār Ṣādir.

Ibn jubārh, Aḥmad Muḥammad. (2011). sharḥ qaṣīdat atrāb al-qaṣā'id fī asná al-maqāṣid. al-juz' al-Thānī min sharḥ qawl al-Nāẓim (wāktb trā'ā wjā'nā bwāḥdh .. ilá nihāyat al-Kitāb). al-Jāmi'ah al-Islāmīyah. Kullīyat al-Qur'ān al-Karīm.

al-Jarmī, Ibrāhīm Muḥammad. (2001). Mu'jam 'ulūm al-Qur'ān (Ṭ. 1). Dār al-Qalam.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad Muḥammad. (1985). al-Tamhīd fī 'ilm al-tajwīd (Ṭ. 1). Maktabat al-Ma'ārif.

Ibn al-Jazarī Jazarī, Muḥammad Muḥammad. (D. t). al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr. al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.

al-Ja'barī, Ibrāhīm 'Umar. (2017). Jamīlah arbāb al-marāṣid fī sharḥ 'Aqīlah atrāb al-qaṣā'id (Ṭ. 1). Barnāmaj al-karāsī al-baḥthīyah bi-Jāmi'at Ṭaybah.

Ḥāmid, Bāsim Ḥamdī. (2015). Istidrākāt al-Sakhāwī fī kitābihi (al-wasīlah) ʻalá al-Dānī fī masāʾil al-Rasm jamʻ wa-dirāsat. Majallat Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī, 11 (22), 24.

Ḥbanaakh, ʻAbd al-Raḥmān Ḥasan. (1996). al-balāghah al-ʻArabīyah (Ṭ. 1). Dār al-Qalam. al-Dār al-Shāmīyah.

Ḥijāzī, Maḥmūd Fahmī. (D. t). ʻilm al-lughah al-ʻArabīyah. Dār Gharīb lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ,

Ḥasan, ʻAbbās Ḥasan. (D. t). al-naḥw al-Wāfī (Ṭ. 15). Dār al-Maʻārif.

al-Ḥusaynī, Muḥammad Khalaf. (D. t). Samīr al-ṭālibīn fī rasm wa-ḍabaṭa al-Kitāb al-mubīn (Ṭ. 1). Multazim al-ṭabʻ wa-al-Nashr ʻAbd al-Ḥamīd Ḥanafī.

al-Ḥamad, Ghānim Qaddūrī. (2016). al-muyassar fī ʻilm rasm al-Muṣḥaf wa-ḍabaṭahu (Ṭ. 2). Markaz al-Dirāsāt wa-al-Maʻlūmāt al-Qurʾānīyah, bi-Maʻhad al-Imām al-Shāṭibī.

al-Ḥimyarī, Bashīr Ḥasan. (2015). Muʻjam al-Rasm al-ʻUthmānī (Ṭ. 1). Markaz tafsīr lil-Dirāsāt al-Qurʾānīyah.

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn Aḥmad. (D. t). Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qurʾān min Kitāb al-Badīʻ. Maṭbaʻat al-Mutanabbī.

al-Khaṭīb, ʻAbd al-Laṭīf. (2002). Muʻjam al-qirāʾāt (Ṭ. 1). Dār Saʻd al-Dīn lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

al-Dānī, ʻUthmān Saʻīd. (1987). al-Muḥkam fī nuqaṭ al-maṣāḥif (Ṭ. 2). Dār al-Fikr.

al-Dānī, ʻUthmān Saʻīd. (2010). al-Muqniʻ fī rasm maṣāḥif al-amṣār (Ṭ. 1). Dār al-Tadmurīyah.

Ibn durustwayh, ‘Abd Allāh Ja‘far. (1998). taṣḥīḥ al-faṣīḥ wa-sharḥ. al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah.

al-Dimyāṭī. Aḥmad al-Bannā. (1987). Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar (Ṭ. 1). ‘Ālam al-Kitāb, Maktabat al-Kullīyāt al-Azharīyah.

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1999). Mukhtār al-ṣiḥāḥ (Ṭ. 5). al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, Ṣaydā : al-Dār al-Namūdhajīyah.

Zakarīyā, Aḥmad Fāris. (1997). al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-‘Arabīyah wa-masā’iluhā wa-sunan al-‘Arab fī kalāmihā (Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ‘Amr. (1986). al-Kashshāf (Ṭ. 3). Dār al-Kitāb al-‘Arabī.

al-Sakhāwī, ‘Alī Muḥammad. (2003). al-wasīlah ilá Kashf al-‘Aqīlah (Ṭ. 2). Maktabat al-Rushd Nāshirūn.

al-Sarrāj, Abū Bakr Muḥammad. (1976). al-khaṭṭ. Majallat al-Mawrid al-‘Irāqīyah, 5 (3), 107. https : / / almaktutat. blogspot. com / 2016/01/96. html.

Sībawayh, ‘Amr ‘Uthmān. (1988). al-Kitāb (Ṭ. 3). Maktabat al-Khānjī.

al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (D. t). al-Itqān fī ‘ulūm al-Qur’ān. al-Hay’ah al-Miṣrīyah lil-Kitāb.

al-Suyūṭī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. (D. t). Ham‘ al-hawāmi‘ fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘. al-Maktabah al-Tawfīqīyah.

Abū Shāmah, ‘Abd al-Raḥmān Ismā‘īl. (2012). sharḥ al-‘Aqīlah al-rā’īyah (Ṭ. 1). Maktabat al-Shaykh Farghalī Sayyid ‘Arabāwī.

al-‘Askarī, al-Ḥasan ‘Abd Allāh. (D. t). al-Furūq al-lughawīyah. Dār al-‘Ilm wa-al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

‘Umar, Aḥmad Mukhtār. (2003). al-Baḥth al-lughawī ‘inda al-‘Arab (Ṭ. 8). ‘Ālam al-Kutub.

‘Awaḍ, ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm. (2006). al-Matḥaf fī rasm al-Muṣḥaf (Ṭ. 1). Dār al-ṣaḥābah.

al-Ghalāyīnī, Muṣṭafá Muḥammad. (1993). Jāmi‘ al-durūs al-‘Arabīyah (Ṭ. 28). al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.

Ibn al-Qāṣiḥ, ‘Alī ‘Uthmān. (2006). sharḥ Talkhīṣ al-Fawā’id wa-taqrīb al-mutabā‘id ‘alá ‘Aqīlah atrāb al-qaṣā’id (Ṭ. 1). Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth.

al-Qāḍī, ‘Abd al-Fattāḥ ‘Abd al-Ghanī. (1992). al-Wāfī fī sharḥ al-Shāṭibīyah fī al-qirā’āt al-sab‘ (Ṭ. 4). Maktabat al-Sawādī lil-Tawzī‘.

al-Qurṭubī, Muḥammad Aḥmad. (1964). al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān (tafsīr al-Qurṭubī) (Ṭ. 2). Dār al-Kutub al-Miṣrīyah.

al-Qalqashandī, Aḥmad ‘Alī. (1982). Qalā’id al-jumān fī al-ta‘rīf bqbā’l ‘Arab al-Zamān (Ṭ. 2). Dār al-Kitāb al-Miṣrī al-Lubnānī.

Kaḥḥālah, ‘Umar Riḍā. (1994). Mu‘jam qabā’il al-‘Arab al-qadīmah wa-al-ḥadīthah (Ṭ. 7). Mu’assasat al-Risālah.

al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr. (D. t). shawādhdh al-qirā’āt. Mu’assasat al-Balāgh.

al-Labīb, ‘Abd al-Ghanī. (2011). alddurh alṣqylh fī sharḥ abyāt al-‘Aqīlah (Ṭ. 1). Iṣdārāt Wizārat al-Awqāf, Dawlat Qaṭar.

al-Mārghanī, Ibrāhīm Aḥmad. (1930). Dalīl al-ḥayrān ‘alá Mawrid al-ẓam’ān. Dār al-ḥadīth.

Ibn Mālik, Muḥammad ʻAbd Allāh. (2021). Alfīyat Ibn Mālik (Ṭ. 4). Dār al-Tadmurīyah.

al-Mas'ūl, ʻAbd al-ʻAlī. (2007). Muʻjam muṣṭalaḥāt ʻulūm al-qirā'āt al-Qur'ānīyah wa-mā yataʻallaqu bi-hi (Ṭ. 1). Dār al-Salām lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ wa-al-Tarjamah.

al-Maʻāfirī, Muḥammad Sulaymān. (2013). sharḥ al-qaṣīdah al-rā'īyah al-mawsūmah : (ʻAqīlah atrāb al-qaṣā'id). Jāmiʻat Umm al-Qurá.

Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram. (1993). Lisān al-ʻArab (Ṭ. 3). Dār Ṣādir.

al-Mawṣilī, ʻUthmān ibn Jinnī. (2000). Sirr ṣināʻat al-iʻrāb (Ṭ. 1). Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Najāḥ, Sulaymān Najāḥ. (2002). Mukhtaṣar al-Tabyīn li-hijā' al-tanzīl. Majmaʻ al-Malik Fahd.

Ibn wthyq, Ibrāhīm. (1988). al-Jāmiʻ li-mā yaḥtāju ilayhi min rasm al-Muṣḥaf (Ṭ. 1). Dār al-Anbār. Maṭbaʻat al-ʻĀnī.

Ibn wthyq, Ibrāhīm. (2011). al-Jāmiʻ li-mā yaḥtāju ilayhi min rasm al-Muṣḥaf (Ṭ. 1). Maktabat Ibn ʻAbbās.